استقطاباً في العالم العربي ، فمن معه ، الى حد كبير او صغير ، ومن ضده ، بشكل او بآخر · وما دامت المسألة مترابطة والامور متشابكة ، ولا مجـــال للعزلة والاعتزال ، فلا بد من الصدام ليتم الحسم لصالح هذه الجهة او تلك ،وقد يكون الصدام كبيرا · والاكيد ان اطراف الحلف لن تقعد تنتظر الهجوم عليهـا من الاطراف المضادة ، اذ انها لم تعقد الحلف لتبقى في موقع الدفاع عن النفس وليس هذا شأنها · وعليه ، فان هذه الاطراف ستتحرك ، كل في مجاله ، لتنفيذ الدور المسند اليه ، بعد تقسيم مجالات العمل · وبالامكان ، من خلال تقديـــر اوضاع المنطقة ، ومن خلال التصريحات الصادرة عن ناطقين باسم اطـــراف الحلف ، وعلى خلفية الاهداف الامبريالية في المنطقة ، تصور التقسيم التالي : أ ) تتولى الولايات المتحدة الوضع في الجزيرة العربية مباشرة · ب ) تتولى مصر ترتيب الوضع في شمالي ــ شرقي افريقيا · ج ) تتولى اسرائيل الوضع في المشرق العربي ·

وخلافا لما يستشف من ردود الفعل على المعاهـدة ، وللمنطـــق الذي ساد مناقشات مؤتمر بغداد الاخير لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، فأن اطراف الحلف لن تنتظر طويلا لشن هجومها على القوى المضادة · ولماذا تنتظر ماذا سيفعل المؤتمرون في بغداد ؟ وربما كان الاحرى بهؤلاء التفكير الجدي فيمـــا عسى السادات وبيغن يواجهانهم به ، وقريبـــا · لان من شأن حلـف كهذا ، ومن اجل تنفيذ اهدافه بنجاعة اكبر ، وبأقل قدر من الخسائر ، ان تعمد اطرافه الـى الهجوم وبسرعة ، قبل نضوج اوضاع مضادة له ، وقبل تدبر القوى الرافضة له مسألة اعداد نفسها للمواجهة · ويؤكد ذلك ترك واشنطن اثر توقيع المعاهدة ، حيث قام مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، بزيارة الى السعودية والاردن ، اعترف الملك حسين بعدها ، بان بريجنسكي مارس عليه ضغطا للانضمام الى المعاهدة · والاكيد انه فعل نفس الشيء في السعودية · كما يؤكده استعجال حكومتي بيغن والسادات ايفاد وزيري الدفاع فيهما الـــى واشنطن ، فور الاعلان عن التوصل الى الاتفاق ، وقبل التوقيع الرسمي ، وليس ذلك الا لوضع الخطط وعمل الترتيبات لتنفيذ المهمة · وفي واشنطن صرح هذان الوزيران بما يشير الى توجه اطراف الحلف في المستقبل القريب · وتحـــدث وزير الدفاع المصري ، كمال حسين علي ، عن خطورة الوضع على حدود بلاده الغربية والجنوبية · وتفيد تقارير وكالات الانباء الى تعزيـز قـــوات الجيش المصري على حدود ليبيا ، وهناك معلومات عن ارسال وحدات منه الى السودان· ولم يبذل عيزر وايزمان جهدا في اخفـاء اهـداف الحلـف عندما تحدث عنه في مقابلة تلفزيونية في واشنطن ، فأكد على ضرورة تحالف مصـــر واسرائيل ، وتقوية الحلف بينهما ، من اجل الوقوف في « وجه المد الشيوعي » في افريقيـا